مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية (دراسة استطلاعية)

د. فريدة عبدالوهاب آل مشرف*

* كلية التربية – جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية
دكتوراه في التوجيه الإرشادي النفسي – جامعة اثنسيز ولاية أوهايو ، الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٠.

مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية

(دراسة استطلاعية)

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مشكلات طلاب جامعة صنعاء، في الجمهورية اليمنية، حيث استخدمت قائمة مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية، وهي مكونة من ثمانية مجالات هي: الصحي، النفسي المعرفي، الإنفعالي، القيمي، البيت والأسرة، المجتمع، الدراسي والمجال الإرشادي.

طبقت القائمة على عينة مكونة من ٢٥٧ طالب وطالبة في السنة الدراسية الأولى والرابعة، ومن التخصصات النظرية والعملية. وأوضحت النتائج أن طلاب جامعة صنعاء يشاركون غيرهم من طلبة الجامعات في الكثير من المشكلات. وفي هذه الدراسة جاءت مشكلات المجال الإرشادي في المقدمة، يليها مشكلات المجال الدراسي، القيمي، النفسي المعرفي، الانفعالي، المجتمع، الاجتماعي الأسري وكذلك الصحي. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق احصائية دالة عند مستوى (٠,٠١) في متوسط القائمة الكلية في المجال الإرشادي والدراسي تبعاً لمتغير التخصص فقط، حيث إتضح أن طلاب التخصصات العلمية يعانون من مشكلات أكثر من طلاب التخصصات النظرية.

كما وجدت فروق احصائية دالة عند مستوى (٠,٠١) بين الذكور والإناث في مشكلات المجال القيمي والإرشادي، حيث يعاني الذكور من مشكلات أكثر من الإناث.

وأوضحت النتائج وجود فروق احصائية دالة عند مستوى (٠,٠٥) بين طلاب السنة الأولى والرابعة في المجال الصحي، حيث يعاني طلاب السنة الرابعة من مشكلات أكثر من طلاب السنة الأولى. ودل إرتفاع متوسطات المشكلات بشكل عام عن مدى حاجة طلاب الجامعة إلى الخدمات الإرشادية وخاصة في المجال الإرشادي والدراسي والقيمي.

مقدمة :

يشكل الشباب أهم قوة بشرية لأي مجتمع فهم مصدر الطاقة والتجديد والتغيير والإنتاج، ولهذا تعني الدول بتوفير المؤسسات التربوية والتعليمية والاجتماعية والتي تعد الشباب الإعداد المناسب الذي يؤهلهم لتسلم زمام المسؤولية والمشاركة في عملية التنمية.

ويوفر التعليم الجامعي مجالات عديدة للتخصص تحقق طموحات الشباب وتناسب قدراته وميوله وهو بذلك يمثل نوعية من التعليم تختلف عن النمط النظامي في مدارس التعليم العام من حيث طبيعة الدراسة ونوعية التخصصات وأنماط التفاعل الاجتماعي مما يساعد على نمو شخصية الطالب وتعزيز قدراته الذاتية في التعليم والتفكير واتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية. ويعيش الشباب الجامعي مرحلة عمرية تمتد من ١٨ - ٢٢ سنة وهي ما يطلق عليها مرحلة المراهقة المتأخرة وتمتاز هذه بأنها المرحلة التي تتبلور فيها اتجاهات المراهق الاجتماعية وميوله المهنية والتعليمية. كما أنها المرحلة التي يظهر فيها التوتر والصراع النفسي المرتبط بإشباع حاجات الفرد الجنسية وحاجاته النفسية المتمثلة في الرغبة في الاستقلال والتحرر عن الوالدين واتخاذ القرارات الهامة المتعلقة بحياته، وأما من الناحية الجسمية فيتميز النمو في هذه المرحلة بالتباطؤ واستقرار ملامح الفرد وشكله العام كما تصل القوة العضلية لأقصى نمو لها. ويتميز النمو العقلي المعرفي بزيادة قدرة المراهق على التفكير والتحليل والإستنتاج وقدرته على المناقشة والإقناع واتخاذ القرارات، أما النمو الإنفعالي فيميل نحو الثبات والنضج ويبدو ذلك في اهتمامه بأمور الآخرين وتقبل المسؤولية وتحمل الإحباط وانخفاض الحدة الإنفعالية، ويظهر في هذه الفترة الإهتمام بالجنس الآخر والتفكير بالزواج والأسرة، ويظهر النمو الاجتماعي في قدرتهم على التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة وزيادة وعيه بمشكلات المجتمع وتبني نسق خاص لقيمه وفلسفته في الحياة؛ (حسين، ١٩٩٥).

ويساعد إلتحاق الطالب بالجامعة في اكتسابه للمهارات الاجتماعية المختلفة وتنمية النمو المعرفي والعقلي والحركي والإنفعالي وذلك من خلال ما تقدمه الجامعة من أنشطة طلابية مختلفة يختبر الطالب من خلالها حدود قدراته وإمكاناته

مما يساعده على الوصول لفهم واقعي عن شخصيته. كما يتيح التعليم الجامعي فرصة للإستقلال والتميز وإثبات الذات تختلف عما تعود عليه الطالب في مراحل التعليم السابقة. وقد يؤدي ذلك إلى صعوبات تكيف يواجهها الطالب في بداية إلتحاقه بالجامعة عنه في المستويات المتقدمة في الدراسة.

وقد تنتهي بعض هذه الصعوبات بتأقلم الطالب واندماجه في الحياة الجامعية وقد يستمر بعضها ويتفاعل مع ظروفه الشخصية والأكاديمية مما يؤدي إلى اعاقة تقدمه وتوافقه الأكاديمي والاجتماعي والشخصي.

ويمثل شباب الجامعات العمود الفقري لنمو أي مجتمع حيث يشكلان الشريان الرئيس في عملية التنمية في مختلف مجالات الحياة، ولهذا اهتمت المؤسسات التعليمية والباحثون بدراسة المشكلات التي يتعرضون لها وتوفير الخدمات الوقائية والعلاجية لضمان نمو أكثر توافقاً. وقد نالت هذه الفئة العمرية اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين وظهرت دراسات عربية وغير عربية تبحث مشكلاتهم المتنوعة.

*** الدراسات السابقة:**

أولا: الدارسات العربية:

قامت منيرة حلمي (١٩٦٧) بدراسة التوافق النفسي للطالبة الجامعية وعلاقته بمجموعة من المتغيرات مستخدمة في ذلك اختيار التوافق المترجم لبل، والذي طبق على ٢٠٠ طالبة جامعية، واتضح أن الطالبات يعانين من مشكلات أكثر في مجال التوافق الصحي والإنفعالي، وأهم المشكلات الصحية هي التعب والإجهاد. وكان القلق والإكتئاب والحساسية الشديدة أهم المشكلات الإنفعالية. ولم تظهر النتائج فروق دالة في درجات التوافق لدى الطالبات باختلاف التخصص والسنة الدراسية؛ (في: خضر، ١٣٩٥).

واهتم محمد عثمان نجاتي (١٩٧٤) بدراسة مشكلات طلاب جامعة

الكويت مستخدما قائمة موني للمشكلات، وتم تطبيقها على عينة مكونة من ٨٦٦ طالب وطالبة من مختلف الكليات وجاء ترتيب المشكلات حسب أهميتها كالتالي: (١) المناهج الدراسية وطرق التدريس والحياة الجامعية، (٢) التوافق مع الدراسة الجامعية، (٣) الأخلاق والدين، (٤) النشاط الاجتماعي والترفيهي، (٥) العلاقات الشخصية النفسية. (٦) الحياة العاطفية والزواج والجنس، (٧) العلاقات الاجتماعية النفسية، (٨) الصحة والنمو البدني، (٩) المستقبل التعليمي والمهني، (١٠) الحالة المالية والمعيشية والعمل، (١١) البيت والأسرة والعلاقة مع الوالدين والأخوة، وكانت المشكلات المالية والمعيشية والمهنية أكثر أهمية للطلاب بينما كانت المشكلات الصحية والدينية أكثر أهمية للطالبات؛ (في: مساعدة، ١٩٩٥).

وأجرى علي خضر (١٩٧٥) دراسة تتعلق بمشكلات الشباب الجامعي لطلاب السنة الثانية والثالثة في كليتي الشريعة والتربية بجامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة وذلك لجميع التخصصات الأدبية والعلمية، وأعد الباحث قائمة تتضمن ثمانية مجالات من المشكلات وتم تطبيقها على عينة مكونة من ٢٥٠ طالب، وأظهرت النتائج أن ترتيب هذه المشكلات حسب انتشارها كالتالي: الدينية، المشكلات العامة، الدراسية، تكوين الأسرة، الشخصية الاجتماعية، الصحية، الاقتصادية ثم العلاقات الأسرية.

واهتم تحسين علي حسين (١٩٧٩) بدراسة مشكلات الطلاب الجامعيين في العراق، وبلغ عدد أفراد العينة ٦٤٠ طالب وطالبة، وأوضحت النتائج أن أهم المشكلات هي المشكلات الدراسية، ثم وقت الفراغ، فالمشكلات الاجتماعية، الدينية، الإنفعالية، الصحية، الجنسية والأسرية؛ (في المرسي، ١٩٩٣).

وتناول علي محمد صوانه (١٩٨٣) دراسة المشكلات التي تواجه طلبة جامعة اليرموك في الأردن وحاجاتهم الإرشادية وذلك من خلال تطبيق قائمة موني للمشكلات على عينة مكونة من ٧٢٠ طالب وطالبة. وأشارت النتائج إلى أن الطلاب يعانون من المشكلات التالية: المناهج وطرق التدريس، التوافق مع

الحياة الجامعية، النشاط الاجتماعي والترفيهي، الحالة المالية والمعيشية، المستقبل المهني، العلاقات الشخصية والانفعالية والنفسية، البيت والأسرة، الصحة والنمو البدني، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في المشكلات المالية والمعيشية والمستقبل المهني حيث ارتفع متوسط الذكور عن الإناث في هذه المجالات، وفروق غير دالة بين التخصصات المختلفة في جميع مجالات القائمة.

وقامت نادية شريف ومحمد عودة (١٩٨٦) بدراسة مشكلات الطالب الجامعي في الكويت وحاجاته الإرشادية وأعدا استبانه تضمنت ثمانية مجالات وطبقت على عينة مكونة من ٢٩٦ طالب وطالبة من مختلف التخصصات، وأوضحت النتائج أن أهم مجالات المشكلات جاءت حسب الترتيب التالي: الإرشادي، النفسي القيمي، الدراسي، المعرفي، الإنفعالي، البيت والأسرة، المجتمع ثم المجال الصحي، وكان ترتيب هذا المجالات متطابقاً بالنسبة لمتغير التخصص ومتقاربا بالنسبة لمتغير الجنس.

وأجرت سهام أبو عيطة (١٩٨٦) دراسة للتعرف على الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة الكويت حيث طبقت أداة من اعدادها على ٢٢٢ طالب وطالبة من مختلف التخصصات، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً في المجال الإرشادي والدراسي بين الطلاب والطالبات وذلك في مشكلات تنظيم الوقت بين الدراسة والنشاط، كما وجدت فروق دالة احصائيا بين الطلاب والطالبات في المشكلات التالية: القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع الزملاء، كيفية الإستفادة من المكتبة، وتنظيم وضبط الحياة الجنسية أثناء الزواج.

واهتمت العمايرة (١٩٨٨) بدراسة مشكلات التكيف التي تواجه الطلاب الجدد في جامعة اليرموك وتألفت العينة من ٥٨٢ طالب وطالبة وأشارت النتائج أن الطلاب يعانون من مشكلات أكبر في المجال الاقتصادي، الدراسي، الاجتماعي، النفسي والصحي؛ (في: الكايد، ١٩٩٥).

وقام محمود منسي (١٩٨٨) بدراسة مقارنة لحاجات الطلاب الإرشادية في كليتي التربية بالمدينة المنورة والإسكندرية، حيث أعد قائمة بهذه الحاجات مكونة من خمسة مجالات، وطبقت على عينة مكونة من ٢٠٠ طالب وطالبة، نصفهم من المدينة المنورة والنصف الآخر من الإسكندرية، وأشارت النتائج أن أهم المجالات التي يحتاج فيها طلاب المدينة المنورة إلى خدمات إرشادية جاءت بالترتيب التالي: التعليمي، المهني، الأسري، الاقتصادي، الشخصي ثم الصحي، وقد اختلف ترتيب هذه المجالات بالنسبة للطالبات فجاء كالتالي: الشخصي، الأسري، الاقتصادي، المهني، التعليمي ثم الصحي.

أما ترتيب مجالات المشكلات بالنسبة لطلاب الإسكندرية فهو: الشخصي، المهني، الأسري، الاقتصادي، التعليمي ثم الصحي، وجاء الترتيب بالنسبة لطالبات الإسكندرية كما يلي: الأسري، الاقتصادي، المهني، الشخصي التعليمي ثم الصحي، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة في الحاجات الإرشادية بين الطلبة والطالبات في جميع مجالات القائمة.

ولتلمس مشكلات طلاب الجامعة في فلسطين طبق أبو بكر (١٩٨٩) استبانة مستوحاة من قائمة موني للمشكلات على عينة مكونة من ٢٧٣ طالب وطالبة يدرسون في جامعة النجاح الوطنية، ودلت النتائج على أن أبرز المشكلات هي: مشكلات الإحتلال والسياسة، المناهج وأساليب التدريس، المشكلات النفسية والشخصية والاجتماعي، المالية والاقتصادية، التربوية والإدارية المهنية، والأسرية، ولم تظهر الدراسة فروقاً دالة في النتائج تبعا لمتغير الجنس أو المستوى الدراسي؛ (في: الكايد، ١٩٩٥).

وقامت عفاف محضر (١٩٨٩) بدراسة أهم مشكلات طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز في المدينة المنورة، وأظهرت النتائج معاناة الطالبات من المشكلات الأسرية بالدرجة الأولى، ثم الدراسية، والصحية، والنفسية، ثم الاجتماعية والاقتصادية.

أما مشكلات الطلاب في السودان، فقد أظهرت دراسة متولي (١٩٩١) على ١٦١ طالب وطالبة أنهم يعانون بدرجة أكبر من المشكلات التعليمية ثم المالية والمعيشية ثم الاجتماعية؛ (في: الكايد، ١٩٩٥).

وفي مصر قام محمود (١٩٩٣) بدراسة مشكلات طلاب الجامعة ممثلين بعينة بلغ عدد أفرادها ١٨٤ طالب وطالبة، وأوضحت النتائج أنهم يعانون بدرجة أكبر من المشكلات الدراسية، الدينية، التعبير عن الرأي وأخيراً المشكلات النفسية، كما اتضح وجود فروق دالة بين طلاب السنة الأولى والرابعة بالنسبة للمشكلات الدينية؛ (في: الكايد، ١٩٩٥).

أما مشكلات طلبة جامعة صنعاء فقام بدراستها غيلان الشرجبي (١٩٩٢) من خلال تطبيق قائمة ضمت سبعة مجالات من المشكلات وهي: الأكاديمي، النفس الاجتماعي والأسري، المادي والسكن، الديني والقيمي، الصحي والوقت. وبلغ عدد أفراد العينة ٢٩٦ طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن الطلاب يعانون من المشكلات بدرجة أكبر من الطالبات وخاصة في المشكلات المادية، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة تعزى لمتغير الجنس والتخصص؛ (في: مساعدة، ١٩٩٥).

وتناول محمد المرشدي المرسي (١٩٩٣) مشكلات طلاب وطالبات الكليات المتوسطة في سلطنة عمان مستخدما قائمة مشكلات من إعداده شملت الجوانب الدراسية والإنفعالية والاقتصادية والصحية والشخصية والأسرية وطبقت على ٤٠٠ طالب وطالبة، ودلت النتائج على أن الطالبات يعانين من المشكلات بمتوسط أعلى من الطلاب وخاصة في المشكلات الشخصية والأسرية كما ظهرت فروق دالة بين الجنسين في جميع المجالات.

وهدفت دراسة نادر قاسم وحسن ثاني (١٩٩٤) إلى التعرف على مشكلات شباب كلية المعلمين في المدينة المنورة من خلال عينة بلغ عدد أفرادها ١٦٣ طالب بالمستويين الثاني والثالث، وأعد الباحثان أداة خاصة بهذه الدراسة سميت

مقياس طيبة لمشكلات شباب كلية المعلمين بالمدينة المنورة واشتملت على ٧٠ عبارة موزعة على عدة مجالات من المشكلات وهي: الدراسية، الإنفعالية، السلوكية والمهنية، وأوضحت النتائج أن طلاب القسم الأدبي يعانون من المشكلات بدرجة أكبر من طلاب القسم العلمي.

وقام خليل الكايد (١٩٩٥) بدراسة للتعرف على المشكلات التعليمية والاجتماعية والمالية لطلاب الجامعات الأهلية في الأردن مستخدما أداة من اعداده وتطويره وطبقها على ٦٩٣ طالب وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن ترتيب المشكلات حسب حدتها جاء كالتالي: المالية، التعليمية ثم الاجتماعية، وأن الطالبات يعانين بدرجة أكبر من الطلاب مع وجود فروق دالة بين الذكور والإناث عند مستوى ٠,٠٥ في جميع المجالات.

واهتم عبدالحميد مساعدة (١٩٩٥) بدراسة دور التوجيه والإرشاد الإسلامي في مواجهة مشكلات الشباب الجامعي الأردني، وأعد أداة مكونة من ١٠٥ فقرة موزعة على عشرة مجالات وطبقت على عينة بلغ عدد أفرادها ١٧٧١ طالب وطالبة في الجامعات الحكومية، وأظهرت النتائج ترتيب هذه المجالات تنازليا حسب متوسطها الحسابي كالتالي: الديني، السياسي، التسجيل، الخدمي الاجتماعي، التعليمي، المالي، الصحي، النفسي والأسري، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة في متوسطات المشكلات تعزى لمتغيري التخصص والمستوى الدراسي.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

قام رود Rode (١٩٨١) بدراسة للتعرف على أهم مجالات المشكلات التي يعاني منها الطلاب المستجدون، وطبق قائمة موني للمشكلات على عينة مكونة من ٦٧٤ طالب وطالبة، وأوضحت النتائج أن أهم المشكلات هي: التكيف للعمل الجامعي، العلاقات الشخصية والنفسية والأنشطة الاجتماعية، واتضح أن الطالبات يعانين من مشكلات أكثر من الطلاب في مجالات الصحة والنمو

البدني، والعلاقات الاجتماعية والنفسية، والشخصية النفسية، وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في المشكلات الاقتصادية والظروف المعيشية والعلاقات الاجتماعية والنفسية؛ (في: المرسى، ١٩٩٣).

واهتم ويسبرج Wessberg وزملاؤه (١٩٨٢) بتقدير حاجات الطلاب الإرشادية في جامعة جورجيا الأمريكية، وأظهرت النتائج أولوية الحاجات الأكاديمية للطلاب مثل تحسين الدراسة ومهارات الكتابة والشعور بالإرتياح عند أداء الإمتحان وكيفية استخدام المكتبة، كما اتضح وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في المجالات الأكاديمية والشخصية والنمو المهني؛ (في: منسى، ١٩٨٨) أعد بلانكستين وآخرون (١٩٩١) أداة لقياس الهموم اليومية التي يعاني منها طلاب الجامعات في مختلف المستويات وبلغ عدد أفراد العينة (٢٢٦) من الطلاب والطالبات في كلية ايريندال؛ جامعة تورنتو بكندا، وشملت الأداة تسعة مجالات هي: الدراسي، الاجتماعي، تأمين المستقبل، العمل، التمويل، البيئة، ومسئوليات المترل، الأسرة، والمظهر الشخصي وتدل أبرز النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين ولكن الاناث حصلن على معدلات أعلى في الفقرات المتعلقة: بتسليم الواجبات الأكاديمية في وقتها، زيادة الوزن، ومسئوليات المترل.

وتناولت هجبي ودوينيل Higbee & Dwinell (١٩٩٢) بدراسة مصادر الضغوط التي يتعرض لها الطلاب المستجدون في الجامعات، وتم إعداد أداة للدراسة طبقت على الطلاب المسجلين في مقرر إرشادي لعامي ١٩٨٦، ١٩٨٧. وجاء ترتيب المشكلات حسب أهميتها كالتالي: المشكلات الإكاديمية، ضبط الوقت، التفاعل مع الآخرين، استهلاك المواد المنبهة كالشاي والقهوة والعقاقير والمخدرات، مشكلات فيزيقية ترتبط بأسلوب الحياة وعادات الأكل والنوم والرياضة.

وقام الباحث كينيث (Kenneth, 1995) بجمع معلومات تتعلق بتكرار وحدة المشكلات المهنية والشخصية والتربوية التي يعانيها طلاب الجامعة وذلك من خلال (٦٥) مرشداً يعملون في كليات المجتمع، وأظهرت النتائج أن أكثر

المشكلات حدة في المجال الشخصي هي الأسرية وإدمان الكحول وتقدير الذات، وتحديد الأهداف وسوق العمل في المجال المهني وضعف المهارات وإدارة الوقت في المجال التربوي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١ - استخدمت بعض الدراسات السابقة قائمة موني للمشكلات بعد تعريبها وتقنينها لتلائم البيئة العربية، واستخدم بعض الباحثين أدوات وقوائم من إعدادهم.

٢ - تناولت الدراسات السابقة معظم مجالات المشكلات العامة لدى هذه الفئة وهي المجال الدراسي والقيمي، والشخصي والاجتماعي والنفسي والمهني والاقتصادي، والقليل من هذه الدراسات تناول الجانب الجنسي لحساسية هذا الجانب في الثقافة الإسلامية والعربية.

٣ - أوضحت أغلب نتائج الدراسات السابقة أهمية المشكلات الدراسية والقيمية والنفسية والاقتصادية حيث حصلت على مراتب متقدمة بينما جاءت مشكلات المجال الصحي في آخر اهتمامات طلاب الجامعة.

٤ - يظهر أثر البيئة الثقافية والاجتماعية واضحاً في نوع مجالات المشكلات المدروسة ومدى أهميتها للطلاب، فقد جاء ترتيب المشكلات الاقتصادية والمالية والمعاشية متقدماً في دول تعاني من مشكلات إقتصادية كالأردن والجزائر، ومتأخرا في الدول الخليجية، كما يلاحظ أهمية المشكلات السياسية والإحتلال لدى طلاب جامعات فلسطين والتي يفرضها الواقع المعاش، بينما يلاحظ اهتمام طلاب الجامعات الغربية لمشكلات تناسب نمط الحياة الغربي كعادات الأكل والنوم والرياضة وضبط الوقت.

٥ - أظهرت نتائج الدراسات تضارباً بشأن وجود فروق دالة في النتائج حسب متغيرات الجنس والتخصص والمستوى، وجاءت دراسات كل من

علي صوانه (١٩٨٣)، سهام أبو عيطة (١٩٨٦)، محمود منسي (١٩٨٨)، محمود (١٩٩٣)، غيلان الشرجبي (١٩٩٢)، محمد المرشدي (١٩٩٣)، خليل الكايد (١٩٩٥)، عبدالحميد مساعدة (١٩٩٥)، رود (١٩٨١)، ويسبرج (١٩٨٢) لتؤكد وجود فروق دالة في النتائج تعزي للمتغيرات المذكورة بينما أوضحت دراسات أخرى عدم وجود فروق دالة في النتائج.

أهمية الدراسة:

١ - تأتي أهمية هذه الدراسة كونها تهتم بالمشكلات والحاجات الإرشادية لفئة عمرية هامة في المجتمع اليماني تمثل عماد التنمية ولعل هذه الدراسة تساهم في إلقاء مزيداً من الضوء على ما يعانيه الطلاب في جامعة صنعاء خاصة مع ندرة الدراسات في هذا المجال إذ لم تعثر الباحثة إلا على دراسة واحدة هي دراسة غيلان الشرجبي.

٢ - قد تساهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة مسؤولي الجامعة للتعامل مع مشكلات الطلاب وحاجاتهم الإرشادية وتوفير البرامج الإرشادية اللازمة لمساعدتهم على التكيف السوي خلال هذه المرحلة الهامة من حياتهم.

٣ - ستلقي هذه الدراسة بعض الضوء على مدى التشابه والاختلاف بين المشكلات والحاجات الإرشادية لطلاب جامعة صنعاء والطلاب في جامعات عربية أخرى لمعرفة مدى أثر الثقافة في تحديد هذه الحاجات.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الوصفية إلى بيان أهم مجالات المشكلات التي يعاني منها طلاب جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية المتعلقة بها ومدى إختلافها بإختلاف متغيرات الدراسة.

مشكلة الدراسة:

يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١ - ما أهم مجالات المشكلات التي يعاني منها طلاب جامعة صنعاء ويحتاجون فيها إلى خدمات إرشادية؟

٢ - هل يختلف ترتيب هذه المجالات باختلاف متغيرات الدراسة، الجنس، التخصص، السنة الدراسية؟

٣ - هل توجد فروق دالة في درجات الطلاب في المجالات المختلفة باختلاف الجنس والتخصص والسنة الدراسية؟

٤ - ما أهم المشكلات في كل مجال التي يحتاج فيها الطلاب إلى خدمات إرشادية؟

مصطلحات الدراسة:

المشكلة: وتعرفها الباحثة بأنها صعوبة يواجهها الفرد في موقف معين ويكون غير قادر على القيام بالاستجابة الملائمة لهذا الموقف وتحقيق هدفه مما يسبب له توترا وقلقا وشعورا بعدم الرضا.

الحاجة الإرشادية: وتعرفها الباحثة بأنها حاجة نفسية ترتبط بجوانب حياة الفرد المختلفة ولا يتهيأ له اشباعها من تلقاء نفسه ويحتاج إلى المساعدة المتخصصة لإشباعها وتحقيق التوافق.

متغيرات الدراسة: تشمل ثلاثة متغيرات وهي:

١ - التخصص الدراسي: ويقصد به المجال الذي تخصص به الطالب سواء كان المجالي العملي ويضم تخصصات الهندسة والعلوم والتجارة، أو المجال النظري ويضم تخصصات الآداب والتربية والحقوق والشريعة.

٢ - المستوى الدراسي: ويقصد به السنة الدراسية التي يدرس بها الطالب ومحددة بالسنة الأولى والرابعة.

٣ - الجنس: ويقصد به الذكور والإناث من طلاب الجامعة.

المنهج والإجراءات:

أولا - أداة الدراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام قائمة مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية من اعداد نادية شريف ومحمد عودة (١٩٨٦) حيث أعد الباحثان هذه القائمة لدراسة مشكلات الطالب في جامعة الكويت، وشملت ١٦٠ عبارة غطت ثمانية مجالات هي: الصحي، النفسي المعرفي، الإنفعالي، والقيمي، الاجتماعي الأسري، المجتمع، الدراسي والإرشادي، وطبقت هذه الأداة على ٢٩٦ طالب وطالبة من مختلف التخصصات النظرية والعملية، ذكور وإناث، كويتيين وغير كويتيين.

صدق الأداة:

١ - اعتمد على شمولية الأداة حيث بلغت نسبة الطلاب الذين أجابوا بأن هذه القائمة تعطي صورة كاملة لمشكلات الطالب الجامعي ٧١,٤٢٪.

٢ - الصدق الذاتي ويقصد به الدرجات التجريبية للمقياس بالنسبة للدرجات الحقيقية التي استبعدت منها أخطاء القياس وبلغت قيم الصدق الذاتي للمجالات المختلفة كالتالي: المجال الصحي (٠,٨٠)، المعرفي (٠,٩٢)، الإنفعالي (٠,٩١) القيمي (٠,٨٥)، البيت والأسرة (٠,٩١)، المجتمع (٠,٨٠)، الدراسي (٠,٩٢) الإرشادي (٠,٩١).

٣ - صدق المحكمين: عرضت الأداة على لجنة محكمين من ثلاثة أعضاء

متخصصين في مجال الإرشاد النفسي الذين اقترحوا بعض التعديلات التي تم إدخالها على المقياس.

ثبات المقياس:

استخدمت معادلة كيودر ريتشاردسون لتحديد معاملات الثبات لكل مجال وهي كالتالي: الصحي (٠,٦٥)، المعرفي (٠,٨٤)، الإنفعالي (٠,٨٣)، القيمي (٠,٧٢)، البيت والأسرة (٠,٨٤)، الاجتماعي (٠,٦٤)، الدراسي (٠,٨٤) الإرشادي (٠,٨٢).

صدق وثبات الأداة في هذه الدراسة:

أولا: ثبات المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بالطرق التالية:

١ - الإتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات مفردات كل بعد من أبعاد المقياس الثمانية بالدرجة الكلية للمقياس وتراوحت معاملات الإرتباط بين ٠,٧٥ و٠,٨١، وهي معاملات مرتفعة ودالة جميعها عند مستوى ٠,٠١.

٢ - قامت الباحثة بحساب معاملات الإرتباط بين درجات مفردات كل بعد من أبعاد المقياس الثمانية والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وتراوحت معاملات الإرتباط بين ٠,٠١٩ - ٠,٧١، وهي جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١.

٣ - كما قامت الباحثة بحساب معامل ثبات كل بعد من أبعاد المقياس باستخدام معادلة كرونباخ المعروفة بمعامل ألفا، وبلغت قيم معاملات الثبات بين ٠,٧٤ و٠,٨٩، وهكذا يتضح أن أبعاد المقياس تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة مما يعني إمكانية تطبيقه والوثوق في نتائجه.

صدق الأداة:

اعتمدت الباحثة على صدق المقياس الذي توصل إليه معدا المقياس.

ثانياً - العينة وخصائصها:

تم تطبيق المقياس على ٢٥٧ طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مختلف التخصصات ويدرسون في السنة الأولى والرابعة في جامعة صنعاء في الجمهورية اليمنية، وتضم التخصصات العملية الهندسة والعلوم والتجارة، أما التخصصات النظرية فتشمل الآداب والتربية والشريعة. والعلوم والتجارة، أما التخصصات النظرية فتشمل الآداب والتربية والشريعة.

جدول رقم (١)

يوضح توصيف العينة حسب الجنس والتخصص والسنة الدراسية

المتغير	العدد	٪
الجنس:		
ذكور	١٨٩	٧٣,٥
إناث	٦٨	٢٦,٥
التخصص:		
عملي	١٢٢	٤٧,٥
نظري	١٣٥	٥٢,٥
السنة الدراسية:		
الأولى	١٢٤	٤٨,٢
الرابعة	١٣٣	٥١,٨
المجموع	**٢٥٧**	**٪١٠٠**

النتائج والمناقشة:

سيتم عرض الجداول ومناقشة النتائج طبقاً للتساؤلات التي طرحتها الدراسة.

أولا: ترتيب مجالات المشكلات للعينة الكلية حسب أهميتها:

جدول رقم (٢)
يوضح ترتيب أهم مجالات المشكلات (س = ٢٥٧)

مجال المشكلة	م	ع	الترتيب
الإرشادي	٤٤,٩٧	١٢,٢١	١
الدراسي	٤٤,١٧	١١,٩٥	٢
القيمي	٤٣,٢٠	٨,٤٥	٣
النفسي المعرفي	٤١,٣٣	١١,٧٣	٤
الإنفعالي	٣٩,٦	١٠,٠٩	٥
المجتمع	٣٦,١٩	٨,٩١	٦
الاجتماعي الأسري	٣٥,٦٧	١٠,٤٢	٧
الصحي	٣٤,٦٥	٧,٨٩	٨

يتضح من الجدول أن أهم مجالات المشكلات أهمية للطلاب هي المجال الإرشادي الذي جاء بالمرتبة الأولى ثم الدراسي والقيمي اللذين احتلا المرتبة الثانية والثالثة وحصل المجال النفسي المعرفي والإنفعالي على المراتب المتوسطة بينما جاء مجال المجتمع والأسري والصحي في آخر القائمة. ويعكس تقدم المجال الإرشادي شعور الطالب وحاجته للإرشاد في جوانب حياته المختلفة مما يساعده على فهم ذاته وقدراته والتوافق السوي في الحياة، كما يدل ذلك على أهمية تواجد الخدمات الإرشادية بالجامعة ويطرح تساؤلا عن مدى تحقيقها للأهداف المرجوة، وتتفق هذه المرتبة المتقدمة مع نتيجة دراسة نادية الشريف ومحمد عودة.

وجاء مجال المشكلات الدراسية في المرتبة الثانية رغم أنه كان من المتوقع أن تحتل المرتبة الأولى ولكن يبدو أن أفراد العينة لديهم الكثير من الحاجات الإرشادية والتي بحاجة لتفهم مما جعلها تطغى على المجال الدراسي. ومع ذلك فالمرتبة الثانية تعتبر مرتبة متقدمة تدل على أهمية هذا الجانب في حياة الطلاب بما تمثله من جسر لعبور المستقبل ومن مشكلات ترتبط بالمنهج وبعادات الدراسة وبالقبول والتسجيل والأساتذة.

ويتوافق حصول هذا على المرتبة الثانية مع نتائج دراسات أخرى حصل

فيها المجال الدراسي على مراكز متقدمة. ففي دراسة علي خضر وناديه الشريف ومحمد عودة حصل فيها على المرتبة الثالثة بينما جاء في المرتبة الأولى والثانية في دراسة محمود منسي ومحمد نجاتي وتحسين وحسين وعلي صوانه، والعمايرة وأبو بكر ومتولي وعفاف محضر والكايد، ورود، وويسبرج وهجلي ودوينيل.

وجاء المجال القيمي في المرتبة الثالثة مما يدل على مكانتة الهامة لدى الطلاب بما تمثله القيم المستمدة من الدين والعادات والتقاليد من أسس للشخصية وأساليب للتفكير والسلوك والتعامل مع الناس ومع ظروف الحياة وقد حصل هذا الجانب على مرتبة متقدمة في دراسات أخرى تحت إسم الأخلاق والدين كما في دراسة محمد نجاتي حيث حصل على المرتبة الثالثة، والثانية في دراسة محمود، ونادية الشريف ومحمد عودة، والمرتبة الأولى في دراسة عبدالحميد مساعدة وعلي خضر، والرابعة في دراسة تحسين حسين ولم يكن لهذا الجانب وجود في الدراسات الغربية ويدل ذلك على أثر الثقافة السائدة في إعطاء أهمية لهذا الجانب أو تقليل قيمته.

وتدل مرتبة المجال القيمي في هذه الدراسة على مدى إهتمام الطالب في جامعة صنعاء بقضايا عصره ومجتمعه وأمته العربية وقلقه بشأن بعض السلوكيات السلبية الملاحظة في المجتمع مثل الكذب والتهافت على جمع المال وتفشي ظاهرة الوساطة.

وجاء المجال النفسي المعرفي في المرتبة الرابعة، والإنفعالي في المرتبة الخامسة، وتعد مراتب متوسطة تدل على توسط أهميتها للطالب وأن مشكلاتهما لا تمثل مشكلات حادة بالنسبة للعينة الكلية رغم أن المجال المعرفي يتضمن مشكلات هامة تتعلق بمهارات الدراسة والإنتباه والنسيان وكتابة المحاضرات والمثابرة وتنظيم الوقت والاختبارات والتحصيل الدراسي ومواجهة المشكلات وحلها. بينما يشمل الجانب الإنفعالي مشكلات تتعلق بالقلق والأرق والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية والتوكيدية.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة نادية الشريف ومحمد عودة إذا جاء المجال المعرفي في المرتبة الرابعة، والمجال الإنفعالي في المرتبة الخامسة، وتوافقت هذه النتيجة مع أغلب الدراسات التي تناولت هذين المجالين.

أما المجالات الثلاثة الأخيرة (السادس والسابع والثامن) وهي المجتمع والاجتماعي الأسري والصحي. فقد جاءت في نهاية اهتمامات الطلاب وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسات أخرى مثل محمد نجاتي، علي خضر، علي صوانه، ونادية الشريف ومحمد عودة، أبو بكر، متولي نادر قاسم، وعبدالحميد مساعدة، بينما اختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة منيرة حلمي حيث أظهرت النتائج أهمية المشكلات الصحية، وأهمية المشكلات الأسرية في دراسة محمود منسي وعفاف محضر ودراسة كينيث.

وربما جاءت هذه المجالات في آخر القائمة لأنها تمثل للطلاب مشكلات خارجية المصدر كالمشكلات الأسرية أو العلاقات مع الآخرين أو الخدمات الصحية مما يعني صعوبة سيطرة الطالب عليها وتعديلها أو قد تكون مشكلات هذه المجالات متوسطة الأهمية ولا تشكل هاجساً مقلقا للطلاب، وربما لأن المشكلات الصحية يتوقع أن تقل أهميتها في هذه المرحلة من مراحل النمو مقارنة بسابقتها.

ثانياً: ترتيب مجالات المشكلات تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى:

تم ترتيب مجالات المشكلات حسب متغيرات الدراسة عن طريق فحص استجابات الطلاب على بنود قائمة الحاجات الإرشادية وحساب المتوسط ثم ترتيبها كما هو واضح في جدول رقم (٣).

ويوضح جدول رقم (٣) أن المجال الإرشادي تصدر المرتبة الأولى الأغلبية عينة الذكور والثانية لذكور المستوى الرابع أدبي، ويعكس ذلك حاجة الطلاب الماسة إلى الخدمات الإرشادية التي توجههم في جوانب حياتهم المختلفة

الدراسية والمهنية والشخصية والأسرية استعدادا لدخول معترك الحياة ومواجهة المجتمع والإحتكاك بفئاته المختلفة، وربما تعكس حاجة الذكور الإرشادية إلى مواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها اليمن وحاجتهم للمساعدة والتوجيه لإختيار التخصص والمهنة المناسبة وإيجاد عمل يوفر المصروف الشخصي.

أما بالنسبة للإناث فقد احتل المجال الإرشادي الترتيب الثاني والثالث والخامس باختلاف التخصص والمستوى الدراسي مما يعكس أهمية متوسطة له مقارنة بالذكور،وتتقارب هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نادية الشريف ومحمد عودة بالنسبة لترتيب المجال الإرشادي للذكور حيث احتل المرتبة الأولى وتختلف معها بالنسبة لأهمية المجال الإرشادي للإناث حيث جاء بالمرتبة الثانية. وهكذا يتفق الذكور الكويتيون واليمنيون بدرجة كبيرة في أهمية الجانب الإرشادي في حياتهم، وقد يرجع ذلك إلى رغبة الذكور في الحصول على معلومات أكثر تتعلق بالتخصص وفرص العمل المتاحة ومستقبلهم المهني، بينما اختلفت أهمية المجال الإرشادي بالنسبة للطالبات الكويتيات واليمنيات.

أما بالنسبة للمجال الدراسي فقد حصل على المرتبة الثانية للطلاب تخصص عملي والمرتبة الثالثة والرابعة للطلاب تخصص نظري للمستويين الأول والرابع، وهكذا اتفق طلاب التخصص العملي على أهمية هذا المجال في حياتهم بينما تقاربت أهميته لطلاب التخصص النظري، وقد يفسر ذلك بتأثير طبيعة التخصص العملي حيث يجعل الطلاب أكثر اهتماماً بالدراسة نظرا لما يحتاجه هذا التخصص من وقت وجهد وللجدية التي يتميز بها طلاب هذا التخصصات عموما.

أما بالنسبة للاناث فقد تصدرت مشكلات المجال الدراسي المرتبة الأولى مما يدل على اهتمام الاناث بالدراسة كهدف بحد ذاته لاثبات الذات والتفوق – وهذه ظاهرة عامة في دول الوطن العربي – وليس وسيلة للخروج إلى سوق

العمل كما هو لدى الذكور، حيث يبدو أن الفتاة أكثر تفوقا للدراسة بحكم تواجدها أغلب الأوقات في المنزل بينما يجد الذكور أمامهم فرص ومجالات أخرى للخروج والتفاعل والنشاط خارج المنزل.

وقد تقاربت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نادية الشريف ومحمد عودة حيث جاء المجال الدراسي بالمرتبة الثانية لدى الذكور والأولى لدى الإناث مما يعكس اهتمام الإناث الكويتيات بهذا المجال أكثر من الذكور، ويتطابق بذلك مع اهتمامات الإناث اليمنيات بإختلاف تخصصاتهن، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمود منسي حيث احتل الجانب التعليمي المرتبة الأولى لطلاب المدينة المنورة والرابعة لطالباتها، والمرتبة الرابعة لطلاب وطالبات الإسكندرية.

وجاء المجال القيمي في المرتبة الثالثة لطلاب التخصصات العملية، والثانية والأولى لطلاب التخصصات النظرية وقد تساوت أهمية هذا المجال بالنسبة لأغلبية الطالبات حيث جاء بالمرتبة الثالثة لديهن بينما احتل المرتبة الرابعة لدى طالبات التخصصات النظرية في المستوى الرابع. ونستطيع أن نقول أن هذا الجانب يحتل مرتبة وسطى لدى أغلبية أفراد العينة ما عدا طلاب التخصصات النظرية.

وتتقارب هذه النتيجة مع دراسة نادية الشريف ومحمد عودة حيث جاء هذا المجال في المرتبة الثالثة للذكور والإناث باختلاف التخصصات حيث تتشابه مع نتيجة طلاب التخصصات العملية من ذكور وإناث وتتقارب مع باقي أفراد العينة.

أما المجال النفسي المعرفي فجاء في المرتبة الرابعة لذكور وإناث التخصصات العملية مما يتفق مع نتيجة دراسة نادية الشريف ومحمد عودة بينما تختلف معها من حيث ترتيب هذا المجال للذكور والإناث ذوي التخصصات النظرية حيث جاء بالمرتبة الرابعة والثالثة والخامسة والثانية، وقد يعكس ترتيب هذا المجال بالنسبة لذكور وإناث التخصصات النظرية في المستوى الرابع (المرتبة الثالثة والثانية) خوف طلاب هذا التخصص والمستوى من الامتحانات وكثرة المواد التي تحتاج للحفظ والتلخيص.

جدول رقم (٣)

يوضح ترتيب مجالات المشكلات حسب متغيرات الجنس والتخصص والمستوى (ن= ٢٥٧)

مجال المشكلة	ذكور علمي أول		ذكور علمي رابع		ذكور نظري أول		ذكور نظري رابع		إناث علمي أول		إناث علمي رابع		إناث نظري أول		إناث نظري رابع	
	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب
الإرشادي	٤٨,٦٣	١	٤٦,٨٢	١	٤٥,٦٠	١	٤٣,٢٤	٢	٣٨,٥٠	٥,٠	٤٥,٥٠	٢	٣٩,٠٠	٢	٤٢,٠٨	٣
الدراسي	٤٧,٥٢	٢	٤٥,٤٤	٢	٤٢,٤٦	٣	٤١,١٠	٤	٤٣,٨٧	١	٤٥,٨٧	١	٤٠,٣٩	١	٤٥,٦٢	١
القيمي	٤٤,٠٧	٣	٤٤,٨٤	٣	٤٣,٩٢	٢	٤٣,٥٠	١	٤١,٢٥	٣	٤٢,٤٤	٣	٣٨,٢٢	٣	٤١,٠٨	٤
النفسي المعرفي	٤٣,٨٠	٤	٤٠,٨٠	٤	٤٠,١٠	٤	٤٢,٣٧	٣	٤٠,٠٠	٤	٤٠,٢٨	٤	٣٦,٠٦	٥	٤٣,٧٩	٢
الإنفعالي	٤١,٦١	٥	٣٩,١٢	٥	٣٨,٤١	٥	٣٧,٤٥	٥	٤٢,٣٧	٢	٣٨,٧٢	٥	٣٦,٥٠	٤	٣٩,١٧	٥
المجتمع	٣٧,٢٠	٦	٣٧,١٨	٧	٣٦,٠٢	٧	٣٦,٦٠	٦	٣٥,٢٥	٦	٣٧,١١	٦	٣٢,١٧	٧	٣٤,٥٤	٧
اجتماعي أسري	٣٥,٥٩	٧	٣٩,١٢	٥	٣٦,٨٤	٦	٣٣,٥٢	٨	٣٢,٥٠	٨	٣٤,٠٦	٨	٣٣,٨٣	٦	٣٣,٣٧	٨
الصحي	٣٥,٠٧	٨	٣٥,٥٢	٨	٣٣,٥٩	٨	٣٥,٦٧	٧	٣٢,٦٢	٧	٣٦,١١	٧	٢٩,٧٨	٨	٣٥,٨٣	٦

وجاء المجال الإنفعالي في المرتبة الخامسة لدى أغلب أفراد العينة مما يعكس الأهمية المتوسطة لهذا الجانب لديهم، بينما جاء في المرتبة الثانية لدى طالبات التخصصات العملية في المستوى الأول ويدل ذلك على قلق المستوى والتخصص وما يرتبط به من قلق وتوتر من أجل إثبات الذات والنجاح في التخصص الذي اختارته الطالبة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نادية شريف ومحمد عودة إذا احتل هذا الجانب المرتبة الخامسة لدى جميع أفراد العينة، وتختلف مع دراسة تحسين حسين حيث جاء المجال الإنفعالي في المرتبة الثالثة، والمرتبة السادسة في دراسة علي صوانه، والثانية في دراسة نادر قاسم وحسن ثاني، وفي دراسة منيرة حلمي.

أما مجال المجتمع فجاء في المرتبة السادسة والسابعة بالتساوي لدى أفراد العينة وهو ما يتشابه مع دراسة نادية الشريف ومحمد عودة حيث جاء في المرتبة السابعة لدى جميع أفراد العينة ما عدا ذكور الكليات العملية حيث احتل المرتبة السادسة مما يعني وجود فروق طفيفة بينهما في أهمية هذا الجانب.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أبو بكر وخليل الكايد حيث جاء الجانب الاجتماعي في المرتبة الثالثة، والمرتبة الرابعة والخامسة في دراسة كل من متولي، وعفاف محضر وعبدالحميد مساعده وخليل الكايد على التوالي. أما في الدراسات الغربية فجاء في المرتبة الرابعة في دراسة رود والثالثة في دراسة هجبي ودوينيل.

وأيضاً جاء ترتيب مجال البيت والأسرة متبادلا للمراتب الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة مما يعكس عدم أهمية هذا الجانب لدى أفراد العينة ويتوافق مع نتائج الدراسات السابقة فقد جاء بالمرتبة السادسة في دراسة نادية ومحمد عودة ومرتبة مماثلة أو متأخرة في أغلب الدراسات ما عدا دراسة محمود منسي حيث جاء بالمرتبة الثالثة بالنسبة للطلاب والأولى والثانية بالنسبة لطالبات الإسكندرية والمدينة المنورة، وفي المرتبة الأولى في دراسة عفاف محضر، وكان من المتوقع أن يحتل هذا المجال مرتبة متقدمة بالنسبة للبنات كما هو سائد في ثقافة المجتمع العامة، ولكن يبدو أن الإناث قد خرجن عن إطار الاهتمام التقليدي إلى اهتمامات أخرى أو ربما بسبب قدسية الجانب الأسري وصعوبة التعبير عن مشكلاته.

وجاء المجال الصحي في آخر المراتب (السابعة والثامنة) في الغالب مما يتفق مع نتائج أغلب الدراسات ما عدا دراسة منيرة حلمي وعفاف محضر حيث جاء في المرتبة الأولى والثالثة على التوالي، وفي المرتبة الرابعة في دراسة محمد المرسي.

ويتضح مما سبق أنه لا توجد اختلافات كثيرة في ترتيب مجالات المشكلات وأن دور الجنس والتخصص والمستوى في ذلك محدوداً في المجالات الإرشادي والدراسي حيث تبادلا المرتبة الأولى والثانية، بينما تبادل المجال الصحي والأسري المرتبة السابعة والثامنة كما هو واضح في جدول رقم (٤) الذي يبين ترتيب مجالات المشكلات للذكور والإناث بصفة عامة.

جدول رقم (٤)

يوضح ترتيب المجالات للذكور والإناث (ن - ٢٥٧)

المجال	متوسط الذكور	الترتيب	متوسط الإناث	الترتيب
الإرشادي	٤٦,٠٧	١	٤١,٢٧	٢
الدراسي	٤٤,١٣	٣	٤٣,٩٢	١
القيمي	٤٤,٠٨	٣	٤٠,٧٥	٣
المعرفي	٤١,٧٧	٤	٤٠,٠٣	٤
الإنفعالي	٣٩,١٥	٥	٣٩,١٩	٥
المجتمع	٣٦,٧٥	٦	٣٤,٧٧	٦
الاجتماعي الأسري	٣٦,٢٧	٧	٣٣,٤٥	٨
الصحي	٣٤,٩٦	٨	٣٣,٥٩	٧
الكلي	**٤٠,٤٠**	**٠**	**٣٩,٥٠**	

ويوضح الجدول معاناة الذكور من مشكلات أكثر في جميع المجالات مقارنة بالإناث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشرجبي (١٩٩٢) على طلاب جامعة صنعاء، ويبدو أن الطلاب بحاجة للخدمات الإرشادية أكثر من الطالبات، وتختلف مع نتيجة دراسة الكايد في الأردن، ورود في أمريكا حيث اتضح أن الطالبات يعانين من المشكلات بدرجة أكبر من الطلاب.

ثالثاً: الفروق بين متوسطات الطلاب في مجالات المشكلات وحاجاتهم الإرشادية تبعاً للجنس والتخصص والمستوى الدراسي:

تم تصحيح استجابات الطلاب على القائمة وحساب دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام معادلة (ت) للمقارنة بينهم باختلاف المتغيرات، ويوضح جدول رقم (٥) النتائج ذات الدلالة اختصاراً لعدد الجداول.

جدول رقم (٥)

يبين متوسطات مجالات المشكلات (م) والإنحراف المعياري (ع) وقيمة (ت) حسب الجنس والتخصص والمستوى

المجال	الجنس / البيان / التخص، المستوى	ن	م	ع	قيمة ت	الدلالة
القيمي	ذكور	١٨٥	٤٤,١١	٨,٠٦	٢,٧٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	إناث	٦٨	٤٠,٧١	٩,٠٤		
إرشادي	ذكور	١٨٤	٤٦,١٦	١١,٥٧	٢,٤١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	إناث	٦٨	٤١,٧٥	١٣,٣٥		
الكلي	ذكور	١٨٩	٣١٨,٨٧	٦٦,٥٣	١,١٥	غير دالة
	إناث	٦٨	٣٠٧,٧٩	٧١,٥٨		
الدراسي	عملي	١٢٢	٤٦,١٧	١١,٢٥	٢,٦٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	نظري	١٣٣	٤٢,٣٣	١٢,٣٢		
إرشادي	عملي	١٢١	٤٦,٦٠	١١,٩٤	٢,٢٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	نظري	١٣١	٤٣,٣١	١٢,٦٧		
الكلي	عملي	١٢٢	٣٢٧,٤٣	٦١,٢٤	٢,٦٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	نظري	١٣٥	٣٠٥,٥٦	٧٢,١٣		
الصحي	الأول	١٢٣	٣٣,٥٢	٨,٢٣	٢,٢٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الرابع	١٣٢	٣٥,٧٠	٧,٤٤		
الكلي	الأول	١٢٤	٣١٣,٢٧	٧٥,٠١	٠,٦١	غير دالة
	الرابع	١٣٣	٣١٨,٤٢	٦٠,٧٩		

ويوضح الجدول رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الذكور والإناث في المجال القيمي، ويبدو أن الطلاب يعانون من مشكلات أكثر في هذا المجال من الإناث وقد يرجع ذلك إلى طبيعة حياتهم التي تسمح لهم بالتواصل مع البيئة الخارجية بشكل أوسع من الإناث ومن ثم التعرض لمواقف تمثل تحدياً للقيم المستمدة من الشريعة والعادات والتقاليد، بينما تضيق مساحة تواصل الفتاة مع البيئة الخارجية وتبدو أكثر إلتزاماً بالقيم السائدة.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة نادية الشريف ومحمد عودة ودراسة نجاتي حيث حصل هذا المجال على مرتبة متقدمة لدى الإناث مقارنة بالذكور دون وجود فروق دالة بينهما. كما اتضح وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) تعزى لمتغير الجنس في متوسط المجال الإرشادي حيث يعاني الذكور من مشكلات أكثر من الإناث مما يعكس حاجتهم إلى الخدمات الإرشادية، وتختلف تلك النتيجة مع دراسة نادية شريف ومحمد عودة حيث لم تظهر فروق الجنسين، وقد يرجع ذلك إلى التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها طلاب اليمن.

أما بالنسبة للقائمة ككل فيوضح الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نادية الشريف ومحمد عودة، ومحمود منسي وأبو بكر، وتختلف مع دراسة الشرجبي وسهام أبو عطية ومحمد المرشدي وخليل الكايد ودراسة ويسبرج، ورود حيث وجدت فروق دالة تعزى لمتغير الجنس في المشكلات المختلفة.

أما بالنسبة لمتغير التخصص فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات أفراد العينة ذوي التخصصات العملية والنظرية في المجال الدراسي والإرشادي والكلي، وتشير النتائج إلى أن طلاب التخصصات العملية يعانون من مشكلات أكثر في هذه المجالات من طلاب التخصصات النظرية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشرجبي ومساعده حيث وجدا فروقاً دالة تعزى لمتغير التخصص، وتختلف مع دراسة نادية الشريف ومحمد عودة لعدم وجود فروق دالة، ومع دراسة علي صوانة لوجود فروق غير دالة.

وتشير نتائج جدول رقم (٥) إلى أن طلاب التخصصات العملية يعانون من مشكلات أكثر من طلاب التخصصات النظرية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة نادر قاسم وحسن ثاني حيث وجدا أن طلاب الأقسام الأدبية يعانون من المشكلات بدرجة أكثر من طلاب الأقسام العلمية، وقد ترجع معاناة طلاب التخصصات العلمية في المجال الدراسي والإرشادي لطبيعة التخصص وصعوبة المواد الدراسية ويؤدي انشغالهم في الدراسة إلى ضعف المهارات في الجوانب الشخصية والاجتماعية والعامة وحاجتهم للإرشاد فيها.

أما بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي فيشير الجدول إلى وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) بين المستوى الأول والرابع في المجال الصحي حيث يعاني طلاب المستوى الرابع من مشكلات صحية أكثر من طلاب المستوى الأول، وربما تعكس هذه المشكلات الصحية قلق وتوتر طلاب المستوى الرابع باعتبارهم على وشك التخرج وما يرتبط بذلك من خوف على المعدل والنجاح والمستقبل مما يؤدي لمشكلات صحية نفسية كالأرق أو الصداع وغيرها من الأمراض السيكوسوماتية.

وبالنسبة للقائمة ككل فلم توجد فروق دالة ترجع للمستوى الدراسي، ويتفق ذلك مع دراسة أبو بكر، بينما وجد محمود فروقاً دالة بين طلاب السنتين الأولى والرابعة في مجال المشكلات الدينية فقط، وتختلف مع دراسة مساعدة حيث وجد فروقاً دالة في متوسطات المشكلات تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

رابعاً: أهم مشكلات المجالات وحاجات الطلاب الإرشادية:

تم تحديد أهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب في كل مجال وتعكس حاجتهم إلى الخدمات الإرشادية لمساعدتهم على التعامل معها وذلك بفحص استجاباتهم على بنود القائمة ثم اختيار المشكلات الخمس الأولى والتي حصلت على المتوسطات موضحة في جدول رقم (٦) وفيما يلي عرض لأهم هذه المشكلات:

جدول رقم (٦) يوضح أهم خمس مشكلات في كل مجال:

رقم المشكلة	المشكلة	م	ع	الترتيب
	المجال الصحي:			
١	يضايقني عدم كفاية الرعاية الصحية.	٥٩,٦٢	٢٤,٦٣	١
٢	أعاني صعوبة الحصول على العلاج والدواء.	٥٧,٨٤	٢٥,٤٦	٢
٤	غالباً ما ينتابني الكسل.	٥٠,٦٠	٢٢,٠٨	٣
٦	لا تتوفر لي التغذية المناسبة.	٤٧,٢٢	٢٥,٦٨	٤
١١	غالباً ما يكون نومي مضطرباً.	٤٧,١٣	٢٤,٦٨	٥
	المجال النفسي المعرفي:			
٢٠	تقلقني رغبتي في الحصول على درجات ممتازة.	٦٨,٣١	٢٣,٣٤	١
٤	أنسى كثيراً.	٦٢,٠١	٢٥,٦١	٢
١٥	أخاف من الاختبارات المفاجئة.	٥٩,٥٥	٢٢,٧٧	٣
٣	كثيراً ما أسرح أثناء المحاضرات.	٥٦,٦٧	٢٣,٧٨	٤
١٠	لا أستطيع تنظيم وقتي.	٥٥,٤٣	٢٥,٠٥	٥
	المجال الإنفعالي:			
٧	أشعر بعدم إتاحة الفرصة لي لأداء ما أريد.	٦٠,٧٧	٢٦,٦٤	١
٩	تقلقني إهانة الآخرين لي.	٥٧,٠٩	٢٦,٥٦	٢
١٧	تزدحم الأفكار في رأسي لدرجة تحرمني من النوم.	٥٥,٢٢	٢٦,٨٦	٣
١	غالباً ما أكون قلقاً.	٥٤,٩٠	٢٣,٩٠	٤
٨	قلق بخصوص عدم إمكانية الزواج من الشخص المناسب.	٥٤,٠٠	٣١,١١	٥
	المجال القيمي:			
١٨	يضايقني أمر الوساطة المتفشية في مجتمعنا.	٨٣,٩٩	١٨,٥٢	١
١٣	يشغلني كثيراً مستقبل وطننا العربي.	٧٤,٨٠	٢٣,٧٨	٢
١٤	تزعجني الأخطار التي تهدد السلام العالمي.	٦٩,٠٧	٢٥,٥٨	٣
٤	أتضايق من الأعمال السيئة التي يقوم بها الزملاء والزميلات.	٦٨,٩٧	٢٣,٣٧	٤
١٩	أخشى المستقبل وأعمل له ألف حساب.	٦٧,٧٩	٢٦,٥٤	٥
	المجال الاجتماعي الأسري:			
٢	يضايقني انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع.	٦٦,٦٠	٢٦,٤٧	١
١٣	أفكر كثيراً في مشكلات تكوين أسرة جديدة.	٥٥,٤٣	٢٥,٩٣	٢
٤	أجد صعوبة في مناقشة الموضوعات الشخصية مع أي من الوالدين.	٥٣,٢٦	٢٧,٤٩	٣
٦	لا أجد في البيت من أفضي له بمشاكلي الجنسية.	٥٣,٠٩	٣٠,٦٣	٤
٣	غالباً ما تتعارض آرائي مع آراء والدى أو أحدهما.	٥٢,١٧	٢٥,٧٩	٥

تابع جدول رقم (٦) يوضح أهم خمس مشكلات في كل مجال:

رقم المشكلة	المشكلة	م	ع	الترتيب
	مجال المجتمع:			
١٧	أشعر بالقلق بخصوص التعصب الاجتماعي.	٥٨,٥٠	٢٥,٨٢	١
٢	أجد صعوبة في الاختلاط بالجنس الآخر.	٥٨,٠٠	٢٧,٥١	٢
٧	أشعر بالحرج عند إبداء الرأي وسط جماعة من الجنسين.	٥٤,٧٤	٢٦,٨٦	٣
٢٠	أشعر بالحرج من الاشتراك في نواحي النشاط التي تجمع بين الجنسين.	٥٢,٩٨	٢٦,٤٢	٤
١٤	أعاني عدم فهم الآخرين لي.	٤٨,٧٢	٢٣,٣٨	٥
	المجال الدراسي:			
٨	تزعجني عدم العدالة بين الطلاب عند قبولهم في الجامعة وفقاً لمعدلاتهم.	٧٥,٠٠	٢٥,١٠	١
١٣	بعض أساتذتي لا يشرحون الدرس جيداً.	٧٢,٣٠	٢٣,٧٢	٢
٤	أشكو عدم عدل بعض الأساتذة في توزيع الدرجات.	٧٠,٤٠	٢٥,٨٢	٣
١٩	بعض الأساتذة لا يستمع لوجهات النظر المختلفة بصدر رحب.	٦٩,٣٠	٢٤,٨٥	٤
١	يزعجني تأخري الدراسي في مادة أو أكثر.	٦٤,٥٨	٢٦,٥٦	٥
	المجال الإرشادي:			
٨	أحب أن أكتسب مزيداً من الخبرة العملية في مهنتي.	٦٥,٥٤	٢٧,١٦	١
١٨	أشعر بالقلق بخصوص المستقبل المهني بعد التخرج.	٦٣,١٦	٢٨,٤١	٢
١٩	أتمنى لو كان أساتذتي أكثر فهماً لي.	٦٢,١٥	٢٥,٦٩	٣
٢٠	يحابي أساتذتي بعض الطلبة دون البعض الآخر.	٦١,٩٤	٢٧,٧٧	٤
١٧	أحتاج إلى مناقشة مشاكلي الشخصية مع من أثق به.	٥٩,٠١	٢٨,١١	٥

١ - المجال الصحي:

يتضح من الجدول أن أهم مشكلات المجال الصحي التي احتلت المرتبة الأولى هي عدم كفاية الرعاية الصحية ويرتبط بها صعوبة الحصول على العلاج والدواء وقد يكون ذلك إما لعدم توفره أو لارتفاع أسعاره.

وجاءت مشكلة الكسل في المرتبة الثالثة وتليها عدم توفر التغذية المناسبة والاضطراب في النوم، وترتبط هذه المشكلات بطبيعة مرحلة النمو التي يمر بها

طلاب الجامعات وهي فترة المراهقة المتأخرة فقد يكون الشعور بالكسل بسبب عدم توافر الغذاء المناسب نتيجة لضعف القدرة المادية أو بسبب استنفاذ الطاقة في النمو السريع المصاحب للنضج الجنسي في المرحلة السابقة أو بسبب عدم التوازن بين المجهود الذي يبذله الطالب وبين نوعية غذائه غير المتوازن بسبب العادات الغذائية السائدة.

قد تؤدي المشكلات الصحية السابقة لاضطراب النوم والأرق أو قد يكون بسبب قلق الطالب على وضعه الأكاديمي والصحي وتفكيره بالمستقبل أو الصراعات النفسية التي يعانيها بسبب طبيعة المرحلة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة علي خضر التي أوضحت أن الطلاب يعانون من مشكلات صحية مماثلة مثل الكسل والتعب الجسمي والحاجة للرعاية الصحية، كما تتفق مع نتائج دراسة محمد المرسي، حيث جاءت مشكلة (الشعور بالتعب) في المرتبة الأولى للطلاب والثانية لدى الطالبات، وكذلك مشكلة (النوم المضطرب) التي جاءت في المرتبة الثالثة لدى الطلاب ومع نتائج دراسة نادية الشريف ومحمد عودة حيث احتلت مشكلة (اضطراب النوم) المرتبة الثانية، وجاءت مشكلة (الكسل) في المرتبة الرابعة، ومع دراسة منيرة حلمي (في خضر، ١٣٩٥) التي أوضحت أن أهم المشكلات الصحية هي التعب والإجهاد.

٢ - المجال النفسي المعرفي:

وجاءت الرغبة في الحصول على درجات ممتازة في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسطها (٦٨,٣١) ثم مشكلة أنسى كثيراً، الخوف من الاختبارات المفاجئة، السرحان أثناء المحاضرة وفي المرتبة الخامسة جاءت مشكلة تنظيم الوقت. وتعكس هذه المشكلات قلق الطلاب على مستقبلهم الدراسي وطموحهم كما أنها مشكلات عبر عنها الطلاب في دراسات متعددة منها محمد المرسي حيث جاءت مشكلة (الرغبة في الحصول على درجات ممتازة) في المرتبة الأولى بالنسبة للطالبات والثانية للطلاب، وجاءت مشكلة الخوف من الامتحانات في المرتبة

الثالثة للطلاب والطالبات، أما مشكلة الوقت وضعف الذاكرة فجاءتا في مراتب متأخرة في دراسة محمد المرسي، وحصلت مشكلتا الوقت والسرحان أيضا على مراتب متأخرة في دراسة علي خضر وكذلك لم تتردد هذه المشكلات الخمس في هذه الدراسة ضمن المشكلات السبع الأولى في دراسة نادية الشريف ومحمد عودة، بينما ظهرت أهمية الوقت في دراستي كينيث وبلانكستين.

وبالتمعن في هذه المشكلة يتضح لنا أن طلاب جامعة صنعاء يعانون أكثر من المشكلات الدراسية المتعلقة بالنجاح والتفوق أكثر من المشكلات الدراسية المتعلقة بالأساتذة والنظام الجامعي ويعكس ذلك قلق الطلاب على مستواهم الدراسي الذي سيحدد مصيرهم المهني كما أنه وسيلة لتأكيد الذات والتميز ولهذا حصلت مشكلات هذا المجال على اهتمام أوسع من الطلاب ومن ثم احتل المجال الدراسي المرتبة الثانية في هذه الدراسة.

٣ - المجال الانفعالي:

تصدرت مشكلات هذا المجال مشكلة (عدم إتاحة الفرصة لأداء ما أريد) وهي حقيقة تعكس بوضوح حيرة الطلاب في هذه المرحلة بين تحقيق ما يريدون وبين قيود المجتمع كما توضح حساسية المراهق نحو إهانة الآخرين له أو انتقادهم ثم تتوالى ثلاث مشكلات تعبر بشكل عام عن الأرق بسبب تزاحم الأفكار مما يدل على قلق الطلاب بسبب قضايا متعددة في حياتهم منها قلقهم بخصوص عدم إيجاد الزوج المناسب، وكل هذه المشكلات تعكس حقيقة مرحلة المراهقة التي يمر بها طلاب الجامعة.

وقد حصلت مثل هذه المشكلات على نسب عالية في دراسات مماثلة مثل دراسة محمد المرسي حيث حصلت مشكلة «يضايقني انتقاد الآخرين لي» على المرتبة الأولى لدى الطلاب والثانية لدى الطالبات، وفي هذه المرحلة العمرية يشعر المراهق بأن الانتقاد الموجه له من الآخرين بمثابة إهانة له وذلك بسبب الحساسية الإنفعالية التي يعيشها، بينما جاءت مشكلة القلق في مراتب متأخرة

(العاشرة والحادية عشرة) لدى الطلاب والطالبات، كما جاءت مشكلة القلق ضمن المشكلات التي احتلت الربع الأعلى من الترتيب التنازلي للمشكلات في دراسة علي خضر، أما في دراسة نادية الشريف ومحمد عودة فقد جاءت مشكلة (تقلقني إهانة الآخرين) في المرتبة الأولى، (والقلق بخصوص الزواج من الشخص المناسب) المرتبة الثالثة وجاءت مشكلتا تزاحم الأفكار والقلق في الترتيب الرابع والخامس ويبدو أن هناك تشابهاً في هذه المشكلات الانفعالية ما بين طلاب جامعة الكويت وجامعة صنعاء، فالطالب يتطلع لبناء أسرته الخاصة وقلق على اختيار الشريك المناسب ربما يسبب الضغوط الأسرية والاجتماعية التي تفرض على الفتاة أو الرجل شريكاً معيناً، وبالطبع يسبب ذلك إضافة إلى التفكير بالمستقبل المهني وتعدد اختياراته شعور الطالب بالقلق وتزاحم الأفكار في رأسه للدرجة التي تحرمه من النوم.

٤ - المجال القيمي:

ويوضح الجدول أن مشكلة الشعور بالضيق من تفشي الوساطة في المجتمع جاءت في المرتبة الأولى، ويبدو أن هذه الظاهرة تسبب القلق والضيق لأنها قد تحرم الشباب من فرص مناسبة لهم بسبب نفوذ البعض، وقد احتلت هذه المشكلة المرتبة الرابعة في هذا المجال في دراسة نادية الشريف ومحمد عودة وقد اتسع ضيق الطلاب وقلقهم ليشمل مشكلات أخرى مثل مستقبل الوطن العربي، السلام العالمي وقد احتلتا المرتبة الثانية والثالثة وتعكسان النضج العقلي لطلاب الجامعة وإدراكهم الواعي لمشكلات الوطن العربي والعالم خاصة في ضوء انتشار الاضطرابات والأسلحة النووية وتجاهل حقوق الشعوب الضعيفة والانحياز في تطبيق القوانين الدولية.

وقد لقيت مثل هذه المشكلات استجابة عالية في دراسة علي خضر تحت مسمى المشكلات العامة وخاصة فيما يتعلق بالتضامن العربي والإسلامي، كما جاءتا في المرتبة الأولى والثانية في دراسة نادية الشريف ومحمد عودة، كما أوضح

الجدول تضايق الطلاب من الأعمال السيئة التي يقوم بها بقية الطلاب مثل الغش والكذب والأنانية وانتشار السلوك المادي والاعتداء على حقوق البعض، وهذه كلها أعمال تتعلق بالقيم والآداب العامة والأخلاق مما يدل على تفاعل الطالب مع مجتمعه ونقده للظواهر السلبية المنتشرة بين الزملاء والزميلات.

وأوضحت دراسة نادية شريف ومحمد عودة أن طلاب جامعة الكويت يشعرون بالضيق من تفشي الأعمال السيئة بين الزملاء حيث جاءت في المرتبة الثالثة.

أما المشكلة الخامسة في هذا المجال فهي الخشية من المستقبل وهي تعبير صريح عن قلق الشباب في هذه المرحلة على المستقبل الدراسي والمهني في ضوء أمراض المجتمع والأخطار التي تهدد الوطن العربي والعالم.

٥ - المجال الاجتماعي والأسري:

وتوضح لنا المشكلات الأولى والثانية تفكير الطالب بتكوين الأسرة وخوفه من المشكلات التي تعترضها والتي قد يكون من بينها الطلاق ويشير تصدر مشكلة الطلاق في هذا المجال إلى انتشار هذه الظاهرة في المجتمع، وخطورتها على مستقبل تكوين أسرهم وعلى نتائج هذه الظاهرة على المجتمع والأطفال ويعكس ذلك إدراكهم الواقعي لمشكلات المجتمع اليماني، وتوضح المشكلات الثالثة والرابعة والخامسة طبيعة العلاقة بين الطالب ووالديه والتي تتصف بعدم التواصل والصراحة والتفهم مما يجعل مناقشة الوالدين أو الحوار معهم مهمة صعبة، والأكثر خطورة أنه لا يجد من يستمع ويوجهه في مشكلاته الشخصية والجنسية، ويشير ذلك إلى أهمية دور الخدمات الإرشادية في تحسين التواصل والعلاقة بين الطلاب ووالديهم، وتعكس المشكلات السابقة الصعوبات السائدة التي يواجهها الطلاب في هذه المرحلة العمرية ورغم أهمية المجال الاجتماعي إلا أنه حصل على مركز متأخر بالنسبة لبقية المجالات وهذا ما اتضح أيضا من دراسة علي خضر حيث احتل المركز الثامن وكانت أهم مشكلاته عدم القدرة على مناقشة بعض الأمور مع الوالدين أو المزاح معهما في المرتبة الأولى والسابعة لدى الطالبات، أما في دراسة نادية ومحمد

عودة فقد جاءت مشكلة الطلاق في المرتبة الثانية واحتلت بقية المراكز الخمسة مشكلات العلاقة مع الوالدين، ومن ذلك يتضح أهمية تفهم الأسرة لحاجات الطلاب النفسية والشخصية وضرورة التواصل والحوار معهم.

٦ - مجال المجتمع:

احتلت مشكلة القلق بخصوص التعصب الاجتماعي المرتبة الأولى ويبدو أنها ظاهرة منتشرة بسبب التكوين القبلي لمجتمع اليمن وتصارع الأحزاب وتحيزها لأتباعها، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة نادية الشريف ومحمد عودة حيث جاءت هذه المشكلة بالمرتبة الأولى، أما المشكلات الثلاث التالية فتتعلق بحساسية الطالب أو الطالبة نحو الجنس الآخر والشعور بالحرج من المشاركة في الأنشطة المشتركة مما يدل على أن الطالب أو الطالبة يواجه صعوبة في التواصل مع الجنس الآخر رغم انفتاح المجتمع اليمني والدراسة المختلطة في الجامعة، ويدل ذلك على التأثير القوي للتنشئة الاجتماعية التي تعزز الفصل بين الجنسين، ويشارك طلبة جامعة الكويت طلبة جامعة صنعاء شعورهم بالحرج أثناء المناقشة وسط جماعة من الجنسين حيث جاءت هذه المشكلة في المرتبة الثانية في دراسة نادية الشريف ومحمد عودة.

أما المشكلة الخامسة فتتعلق بشعور الطالب بعدم فهم الآخرين له، وتعكس هذه المشكلة طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب حيث يشعر أن أفكاره مختلفة عن محيطه. وأن مشاعره لا تفهم من قبل الآخرين ويدل ذلك على عدم وصول بعض الطلاب إلى النضج الاجتماعي والانفعالي اللازم لشعورهم بالأمن النفسي وسط الآخرين.

٧ - المجال الدراسي:

يوضح الجدول رقم (٦) أن المشكلة الأولى التي يعاني منها الطلاب في هذا المجال هي عدم العدالة عند توزيعهم على التخصصات المختلفة وفقاً

لمعدلاتهم وقد يتدخل في ذلك عامل الوساطة الذي كان أول مشكلات المجال القيمي ثم تأتي المشكلات الثلاث التالية وتعكس نوعية العلاقة بين الطالب والأستاذ ومستوى أدائه في الفصل ويبدو أن الطلاب لا يشعرون بالرضا عن مستوى شرح الأستاذ للمحاضرات أو توزيعه للدرجات أو استماعه لوجهات نظر الطلاب وتلقى هذه المشكلات الخاصة بالعلاقة بين الأستاذ والطالب أهمية لدى الطلاب فقد جاءت مشكلة عدم عدل بعض الأساتذة في توزيع الدرجات في المرتبة الأولى في دراسة نادية الشريف ومحمد عودة وجاءت مشكلة عدم استماع الأساتذة لوجهات نظر الطلاب المختلفة في المرتبة الثانية.

كما حصلت مثل هذه النوعية من المشكلات على استجابة عالية في دراسة علي خضر، أما مشكلة التأخر الدراسي في مادة أو أكثر فقد جاءت في المرتبة الخامسة في هذه الدراسة وفي دراسة نادية الشريف بينما جاءت في المرتبة الرابعة لدى الطلاب والعاشرة لدى الطالبات في دراسة محمد المرسي.

ومما يثير الانتباه أن مشكلة التأخر الدراسي لم تحتل مكان الصدارة في المجال الدراسي رغم أهميتها لمستقبل الطالب التعليمي والمهني ويبدو أن هذا التأخر قد يكون نتيجة لما يشعر به الطالب من عدم عدل الأساتذة في توزيع الدرجات، بمعنى أن التأخر الدراسي لدى الطلاب في هذه الدراسة قد يكون انعكاساً لضعف العلاقة التربوية بين الطالب والأستاذ كما يوضحه شعور الطالب.

٨ - المجال الإرشادي:

تعكس المشكلات التي احتلت المرتبة الأولى والثانية قلق الطلاب على مستقبلهم المهني وحاجتهم للحصول على الخبرة اللازمة التي تفتح لهم أبواب فرص العمل الواسعة مما يتفق مع دراسة كينيث، قد جاءت مشكلة «الحاجة لكسب مزيدٍ من الخبرة العلمية في مهنتي» في المرتبة الثالثة في دراسة نادية الشريف أما المشكلات الثالثة والرابعة فتتعلق بمشكلات علاقة الأستاذ مع الطالب والتي يبدو أنها واضحة جداً في البيئة الجامعية في جامعة صنعاء ومؤثرة

جداً على مستقبل الطلاب، وسوء هذه العلاقة تجعل الطالب محتاراً ومحتاجاً إلى شخص يثق به ليناقش معه مشكلاته ويبدو أن الطالب يفتقد وجود هذا الشخص في البيت أو في الجامعة.

وهكذا تكشف لنا نتائج الجدول السابق مدى حاجة الطلاب في جامعة صنعاء إلى الإرشاد التربوي، والنفسي والأسري، والمهني ومدى الحاجة لإنشاء مركز للإرشاد النفسي والتربوي مجهزٍ بالمتخصصين في هذا المجال والمدربين على التعامل وعلاج مشكلات الطلاب وإعداد برامج وقائية وبرامج لتحسين العلاقة بين الطلاب والأساتذة، ومحاولة دراسة مشكلات النظام الجامعي كالوساطة التي تؤثر في قيم الطالب سلباً، والاهتمام بالأنشطة المشتركة بين الطلاب والأساتذة لسد الفجوة فيما بينهم وضرورة تعاون مؤسسات المجتمع مع الجامعة لرفع مستوى الخدمات التعليمية والثقافية والاجتماعية المقدمة.

المراجع

١ - أبو عيطة، سهام درويش (١٩٨٦). حاجة طالب جامعة الكويت الإرشادية وعلاقتها في وضع صورة توضيحية لمركز الإرشاد. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

٢ - حسين، محمود عطا (١٩٩٥). **النمو الإنساني (الطفولة والمراهقة)، الطبعة الثانية**. دار الخريجي للنشر والتوزيع.

٣ - خضر، علي (١٣٩٥هـ). مشكلات الشباب الجامعي في المملكة العربية السعودية دراسة ميدانية، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية التربية، مكة المكرمة.

٤ - شريف، نادية محمود ومحمد، محمد عودة (١٩٨٦). مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية، دراسة ميدانية، جامعة الكويت.

٥ - صوانه، علي محمد أحمد (١٩٨٣). مشكلات طلبة جامعة اليرموك وحاجاتهم الإرشادية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

٦ - قاسم، نادر فتحي وثاني، حسن محمد (١٩٩٤). مشكلات شباب كلية المعلمين بالمدينة المنورة دراسة استطلاعية. المؤتمر الدولي الأول، قضايا ومشكلات الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.

٧ - الكايد، خليل اليوسف (١٩٩٥). المشكلات التعليمية والاجتماعية والمالية التي تواجه طلبة الجامعات الأهلية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

٨ - محضر، عفاف صالح (١٤٠٩هـ). الإرشاد النفسي وأثره في خفض مستوى المشكلات النفسية لدى طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة.

رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز، المدينة المنورة.

٩ - المرسي، محمد المرشدي (١٩٩٣). دراسة مسحية مقارنة لأهم مشكلات طلاب وطالبات الكليات المتوسطة في سلطنة عُمان. **مجلة الإرشاد النفسي**، العدد الأول، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٠ - مساعدة، عبدالحميد (١٩٩٥). دور التوجيه والإرشاد الإسلامي في مواجهة مشكلات الشباب الجامعي الأردني. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية.

١١ - منسي، محمود عبدالحليم (١٩٨٨). الحاجات الإرشادية لطلاب كليات التربية دراسة مقارنة بين طلاب كليتي التربية بالمدينة المنورة والإسكندرية. **مجلة كلية الآداب**، العدد ٣٦، جامعة الإسكندرية.

12 - Blankstein, K., Flett, G., & Kaledin, S. (1991). The Bried College Student Hassles Scale: Development, Validation, and Relation With Pessimism. **Journal of Student Development**, 32, 258-264.

13 - Higbee, J. F., & Dwinell, P. (1992). The Developmental Inventory of Sources of Stress. **Research and Teaching in Developmental Education,** 8(2), 27-40.

14 - Kenneth, M.C. (1995). Career, Personal and educational Problems of Community College Students: Severity & Frequency. **Research and Teaching in Developmental Education,** 32(4), 270-278.

STUDENTS' PROBLEMS AND THEIR COUNSELING NEEDS AT SANAA' UNIVERSITY

Dr. Faridah Al-Mosharraf

College of Education - King Faisal University, Saudi Arabia

This study revolves around the problems that students face at Sannaa' University and their need for counseling based on various variables such as sex, field and level of study.

College Students Problems Inventory was applied as an instrument of this study. It consists of eight areas, such as health, psychology, values family, society, home study.. etc.

This study was applied on a sample of 257 students (male 189, and female 68) randomly selected at Sanaa' University. The sample focused on practical fields Engineering, Science, and Commerce (122 students) and theoretical fields, Arts, Education, and Law (135 students).

The findings revealed that students suffer most from guidance, counseling problems, then studying problems, values, cognitive, emotional, societal, family and health problems.

The findings also revealed significant differences related to sex, level and speciality of study in some fields of the inventory. These findings indicate the need of the students to counseling services in all fields of the inventory especially counseling, studying and values.